

*Proletari  
di tutto il mondo,  
unitevi!*

# che fare



Poste Italiane sped. in A.P. 70% -D.C. Roma

euro 2,00

**Giornale dell'Organizzazione  
Comunista Internazionalista**

n. **77**  
dicembre 2012 - aprile 2013

**No all'europeismo di Monti-Draghi ! No all' "anti-europeismo" nazionalista e leghista !**

**Gli Stati Uniti d'Europa sono  
una dichiarazione di guerra  
contro i lavoratori,  
italiani e immigrati,  
europei e degli altri continenti !**



**Proletari  
di tutto il mondo,  
unitevi!**

# che fare



Poste Italiane sped. in A.P. 70% -D.C. Roma

euro 2,00

**Giornale dell'Organizzazione  
Comunista Internazionale**

n. 77

dicembre 2012 - aprile 2013

هنا ننشر النص الكامل للمنشور الصادر من منظمنا في سوق شارع بابنيو Papiniano وكذلك بمحطة السكك الحديدية روفريو Roveredo، بمدينة ميلانو Milano الإيطالية في أكتوبر 2102 .

نقول لا للضربة المرتقبة التي ستوجهها الولايات المتحدة الأمريكية والدول الأوروبية إلى إيران وسورية. هذه الضربة المنتظرة ضد إيران وسورية هي في الواقع ضربة موجهة إلى الطبقات الشغيلة في أوروبا الغربية. لقد فرضت الدول العظمى في أوروبا الغربية والولايات المتحدة الأمريكية عقوبات صارمة ضد سورية. وفي هذا السياق تتعامل وسائل الإعلام المكتوبة والمسموعة والمرئية مع هذه الأزمة، بما فيها العقوبات الاقتصادية، التي نعتبرها في الحقيقة تمهيدية للضربة العسكرية المرتقبة، وكأنها ضرورية ومفيدة للشعب السوري لتحسين ظروفه المعيشية ووضعها السياسي والحقوقية. تتردد وسائل الإعلام الغربية هذه الطقطة (أغنية) التي تشبه تلك التي تغنتها قبل الضربة الموجهة في الماضي ضد العراق ويوغوزلافيا السابقة وأفغانستان ومؤخرا ضد ليبيا.

**ماهي مصلحة الغرب في هذه الضربات؟**

ماذا غنمت من هذه الضربات الطبقة العاملة في العراق، يوغوزلافيا، أفغانستان وليبيا؟  
المهمات الإنسانية للحلف الأطلسي والأمم المتحدة ألفت إلى الجحيم بهده الشعوب وطبقاتها العاملة في العراق ' يوغوزلافيا، أفغانستان وليبيا. وهنا يجب أن نضع هذا السؤال:  
**ما هي المساعدات التي قدمتها الديمقراطيات الغربية إلى الشعوب العربية؟**  
لقد رأينا وبوضوح التدخل العسكري الذي قامت به العربية السعودية ودولة قطر في البحرين لقمع مئات المتظاهرين من الطبقات العاملة الكادحة خلال المظاهرات التي قامت بها للمطالبة بالحقوق النقابية والسياسية.  
العقوبات المفروضة من قبل المهتمات الإنسانية هي في الحقيقة تعتبر نوع من الحرب الدائمة التي لانهاية لها، المقررة من قبل الرئيس السابق جون بوش والدول العظمى في أوروبا الغربية ضد دول جنوب العالم التي ناضلت ضد السياسات الإستغلالية خلال قرون من الزمن وتناضل الآن ضد الإستعمار والإستبداد الذي حل محله و فرض عليهم من قبل الطغاة والحكام الذين عينوا من قلمهم وقدموا ولاءهم وانتمائهم للدبلوماسيات والأبنك الغربية  
في نهاية خمسينات القرن الماضي نجح هذا النضال على القضاء على أنظمة العراق وسورية الموالية للولايات المتحدة الأمريكية والقوى العظمى في أوروبا الغربية. وفي سنة 1969 نجح العقيد القذافي في انقلابه العسكري ضد الملك إدريس أما في سنة 1979 جاء دور شاه إيران الذي قضى على نظامه بفضل الثورة الإيرانية.  
لقد وجد النضال ضد قوى الإمبريالية في الدول العربية والإسلامية دفعة إضافية في شعلة نضال الشعب الفلسطيني. إن الولايات تامتحدة الأمريكية كانت تعتقد أن احتلال عراق البعث وأفغانستان سيكون بمثابة ضربة قاضية ضد مقاومة الشعوب الشرق الأوسطية لمخططاتها الإستعمارية والإستبدادية؛ ولكن هذا ليس صحيح.  
إن سلاح الإستعمار الغربي قد هدم العراق وأفغانستان ولكن وقاومة المستغلين بالرغم من كونها تتمكزة جول البورجوازيات الخومينية والبعثية، التي تال غير قادرة على توحيد صفوف المقاومة في جبهة نضال واحدة ضد الهيمنة الغربية، تظل في نشاط دائم. إن هذه المقاومة زادت في لبنان حيث هزمت القوات الإسرائيلية بفضل المقاومة المسلحة لحزب الله في سنة 2002. أما في سنة 2102 فهي قد نشطت كذلك في مصر وتونس حيث أطاحت بأنظمة النيسين السابقين حسني مبارك وابن علي. أمام هذه التطورات يقوم الرئيس أوباما (المسمى برئس المسلمين) ولحكومات الأوروبية المسماة بصديقات الدول العربية والأسلامية بهجوم سافر عليها. لقد هاجموا ليبيا وقسموا السودان على قسمين : الجنوب والشمال وهم الآن بصدد الهجوم على سورية وإيران وفي تطويقهما وحصارهما. ويبقى في هذا السياق الخطير الهدف الدائم المتجلى في اعطاء الضربة القاضية إلى المقاومة التي تظل الأمل الوحيد للطبقات الشغيلة في التحرر من العبودية وكسب مزيد من الحقوق في فلسطين والعراق وإيران وغيرهما من الدول النامية. يظل الهدف هو ضرب مقاومة الطبقة العاملة في دول الجنوب وشرق المعمور حتى الصين وكذلك جنوب القارة الأمريكية لكي تكرر في سورية الجرائم التي ارتكبتها في العراق وليبيا. وفي هذا السياق تظل الحكومات العربية في نشاط مستمر لدعم ما يسمى "بجيش الثوار السوري" أو "الجيش الحر السوري" الذي هو في الحقيقة بالنسبة إلينا جيشا من المرتزقة، ممول ومسلح من قبل القوات الإستعمارية الإمبريالية التي هي في صراع على السلطة مع البورجوازيات المحلية المتحالفة مع إيران.  
إن هذه القوى الإستعمارية تقوم بتفجير صراعات طائفية بين جميع المكونات العرقية والدينية: المسلمون يصيرون ضد المسيحيين و السنين ضد الشيعة.  
هذه الحلاب الإستعمارية الجديدة التي سيشنها الغرب هي موجة في تاحقيقة ضد عمال العالم العربي. إن وسائل الإعلام تقول أن إذا سيطر الغرب على منطقة الشرق الأوسط سينجح هكذا ومن خلال هذه العملية في تخفيض ائمنة النفط والطاقة وسيكون المستفيد منها كل الطبقات ومن ضمنها الطبقة العاملة.  
**ولكن الحقيقة في هذه المسئلة ليست هكذا !**

إن معانات الطبقة الكادحة في جنوب العالم تنعكس على عمال العواصم الغربية لأن هذه المعاملة السيئة، أو العبودية، تجعل أصحاب الشغل أن يهنكوا كرامة الطبقات العاملة وأن يحركوها لكلي حسب مصالحهم الاقتصادية جاغلين هكذا كل فئة ضد الأخرى بواسطة ترحيلهم و تنقلهم المعامل المنتجة، ووحدات الشغل، إلى تلك البلدان ، ومن بلد إلى آخر، حيث يكون ثمن الشغل وأوضاعه النقابية والساسية مناسبة. إن الإعتداء المنتظر ضد سورية وإيران يعتبر الوجه الأخر، أو بعبارة أخرى، استئناف تلك السياسات التي يقوم بها الرئيس مونتيني والبورجوازية ضد العمال في إيطاليا وذلك من خلال السياسات الجديدة المسماة بالإصلاحية والمعتمدة في سوق العمل، وكذا القوانين المعتمدة لإدماج المهاجرين الغير الشرعيين بالإضافة إلى سياسات "العصى" أو العنف المشروع، الذي يهيج ضد العمال الذين يرفضون ابعادهم من المعامل التي يتم غلقها أو ترحيلها إلى أسواق شغل مناسبة اقتصاديا وسياسيا ونقابيا، حيث يتم استغلال اليد العاملة.  
يجب إذا على كل عمال الغرب رفض ومعارضة رأسماليته ومخططاته الإمبريالية وكذلك عليهم أن يساندوا مقاومة الشعب السوري واللبناني والإيراني والفلسطيني وفي نفس الوقت لديهم المصلحة في الإستعداد النضال المستمر ضد السياسة الداخلية والخارجية لحكومة الرئيس السيد ماريو مونتيني وكذا تلك المنهجة من قبل الإتحاد الأوروبي. لهم كذلك المصلحة في التحرك والنشاط لتأسيس ودعم جبهة نضال دولية للعمال للتضامن مع رفقاتهم المتواجدين في العالم العربي والإسلامي وجنوب القارة الأمريكية وباقي دول المعمور ضد الأنظمة اللإنسانية التي تقمعهم، وإن كان ذلك يحصل، بطرق ووسائل مختلفة أحيانا وتزيد وأحيانا تقل من جهة إلى أخرى ومن فئة إلى أخرى.

## NOSTRE SEDI

Torino: v. Vagnone 17/A, aperta giovedì ore 21.00 - 22.30  
Milano: v. Ricciarelli 37, aperta lunedì ore 20.30 - 22.30  
Marghera: presso il centro sociale Gardenia in p.zza del  
Municipio, lunedì ore 18.00 - 20.00  
Roma: v. dei Reti 19/A, aperta lunedì ore 20.30 - 22.30

PER METTERSI IN CONTATTO SCRIVERE A:  
"che fare" casella postale 7032 - Roma Nomentano - 00162 ROMA  
Internet: www.che-fare.org E-mail: posta@che-fare.org tel. 342 - 3854869

ABBONAMENTI A "CHE FARE"  
per 5 numeri: € 30,00 - sostenitore € 50,00  
C/C postale n° 40687808 oppure bonifico bancario su conto  
IT-74-Z-07601-03400-000040687808

intestati a: Associazione Edizioni "che fare", v. dei Reti 19/A - 00185 Roma